

TAHLIL AL-NUSUS AL-MA'ANI FI SURAH AL-FATHI WA TATBIQUHA FI TA'LIM AL-LUGHAH AL-'ARABIYAH LADA THULLAB BI MADRASAH HUSNUL ABRAR AL-DINIYAH AL- ISLAMIYAH KETANGGA LUMBUK AL-SYARQIYAH

M. Sauqi Sufyan Anshari

Universitas Islam Negeri Mataram, Indonesia

Corresponding Author: sauqi9a@gmail.com

Fathul Maujud

Universitas Islam Negeri Mataram, Indonesia

fathulmaujud@uinmataram.ac.id

Article History

Submitted: 16 Apr 2024; **Revised:** 25 May 2024; **Accepted:** 26 May 2024

DOI 10.20414/tsaqafah.v23i1.9941

Abstract

Muslims believe that learning Arabic should be primarily focused on understanding the meaning of the Qur'anic texts because the Arabic language and the al-Qur'an have a close link. Understanding the meaning of the Qur'an requires knowledge of both the inner uses of the sentences as well as the actual lafaz from which they are constructed. Also, because it uses instances of expressions quoted from the Qur'an, Arabic language study has not been centered on developing student talents in understanding the meaning of the Qur'an from the perspective of Balagah Science. This study employs a descriptive qualitative research design, and two methodologies are used to collect the data. A direct analysis of the Balagah Surah Al-Fath employing Balagah Science Theories Library Research is the first technique, in which researchers gather information by looking at the well-known interpretation books among Muslims. The researcher collects data, which involves direct observation, and interviews in the research field. There are goals for this investigation is to make these methods more effective for learning Arabic. Based on the findings of the study process conducted at Madrasah Diniyah Islamiyah Ketangga, it has been determined that the surah Al-Fath contains a number of Balagiyah Techniques, including 1. Ijaz (4), 2. Ithnab (5), and 3. Musawah (1). The Qiasiyah Method is used to implement these Balagiyah Techniques, which starts with a general Qawa'id Balagiyah lesson before introducing examples from surah Al-Fath as a way to compare them to the Qowa'id and to help students understand it better.

Keywords: *analysis, Arabic language, surah al-fath*

الملخص

اللغة العربية لها علاقة قوية بالقرآن الكريم ، فأهم الغايات من تعليم اللغة العربية عند المسلمين هو استطاعة فهم النصوص القرآنية و معانيها . فهم معاني القرآن الكريم لا يكون من ألفاظه الظاهرة التي تتركب في الجملة فقط، بل يكون من إشاراتها الباطنية أيضا. تعليم اللغة العربية لم يتركز على تكوين استطاعة الطلاب على تحليل معاني القرآن الكريم بالأساليب البلاغية ، ذلك بأن المواد في تدريس علم البلاغة قليل ما تستخدم فيها عبارات منقولة من القرآن الكريم. هذا البحث يكون على أساس المدخل الكيفي الوصفي التي بياناتها مأخوذة بطريقتين ، الطريقة الأولى أن الباحث أخذ البيانات بمطالعة كتب التفسير المعتبرة عند المسلمين التي فيها تحليل سورة الطلاق من حيث أساليبها البلاغية و مطالعة سورة الطلاق و تحليلها مباشرة باستخدام نظريات علم البلاغة. و الطريقة الثانية أن الباحث أخذ البيانات من ميدان البحث باستخدام الملاحظة المباشرة و المقابلة و التوثيق لنيل البيانات المتعلقة بكيفية تطبيق الأساليب البلاغية لسورة الطلاق بمدرسة حسن الأبرار . لهذا البحث هدفان، الهدف الأول هو اكتشاف نصوص المعاني في سورة الفتح، و الهدف الثاني هو تطبيق تلك نصوص المعاني في تعليم اللغة العربية بمدرسة حسن الأبرار الدينية الإسلامية العليا كاتانج لومبوك الشريكية. بناء على عملية البحث التي قام بها الباحث، تبين أن في سورة الفتح عدة نصوص المعاني، منها (1) الإيجاز (4) ، (2) الإطناب (5)، (3) المساواة (1). و أما كيفية تطبيق تلك نصوص المعاني في تعليم اللغة العربية فتكون على الطريقة القياسية ، حيث تبدأ الدراسة من القواعد البلاغية العامة ثم تأتي أمثلتها الواردة من سورة الطلاق قياسا لتلك القواعد و تقوية لفهم الطلاب.

1. مقدمة

وللقرآن الكريم أثر كبير ، ووقع عظيم ، على كل من سمعه من الإنس والجن. فدراسة القرآن الكريم ضرورية لتاريخ المجتمع العربي خاصة في لغتهم وأدبهم. لأنه مظهر الحياة العقلية والحياة الأدبية عند العرب. وللقرآن في الحضارة العربية الإسلامية دور ثقافي لا يمكن أن ينافيه في تشكيل ملامح هذه الحضارة وفي تحديد طبيعة علومها. لأن القرآن الكريم كتاب حي خالد في كل زمان ومكان. قد جعل الله تعالى { هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان } (سورة البقرة : 185) . وأودع فيه من الحجج والبراهين والعلوم والمعاريف ، يندهش له الذكاء البشري حتى لا يسع أي إنسان أن ينكر أنه كتاب الله جلا وعلا وكلامه.

نزلت السورة الكريمة سورة الفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مرجعه من الحديبية ، ولما نزلت هذه السورة قال صلوات الله عليه : (لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي من الدنيا وما فيه) { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } أخرجه الإمام أحمد (الصابوني 2001). تضمنت هذه السورة بشرية المؤمنين بحسن عاقبة صلح الحديبية ، وأنه نصر وفتح ، فنزلت به السكينة في قلوب المسلمين ، وأزال

حزنهم من صدهم عن الاعتمار بالبيت ، وكان المسلمون عدة لا تغلب من قلة ، فرأوا أنهم عادوا كالخائبين ، فأعلمهم الله بأن العاقبة لهم ، وأن دائرة السوء على المشركين والمنافقين . والتنمية بكرامة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه ، ووعد بنصر متعاقب ، والثناء على المؤمنين الذين عزروه وبايعوه ، وأن الله قدم مثلهم في التوراة وفي الإنجيل . ثم ذكر بيعة الحديبية ، والتنوية بشأن من حضرها . وفضح الذين تخلفوا عنها من الأعراب ولمزهم بالجبن والطمع وسوء الظن بالله وبالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعهم من المشاركة في غزوة خيبر ، وإنباؤهم بأهم سيدعون إلى جهاد آخر ، فإن استجابوا غفر لهم تخلفهم عن الحديبية . ووعد النبي صلى الله عليه وسلم بفتح آخر يعقبه فتح أعظم منه وبفتح مكة ، وفيها ذكر بفتح من خير كما سيأتي في قوله تعالى { فعجل لكم هذه }

إن اللغة نعمة الله العظمى ، وميزة الإنسان الكبرى ، ولها قيمتها في جميع مجالات الحياة البشرية ، وهي خاصية التي تميز بها الإنسان عن سائر الحيوان ، ولو أن البعض قد عدها وسيلة فإنها في الحقيقة غاية تدرس لذاتها بمنهجها وقواعدها لأنها وعاء الأفكار بل هي جزء منها وربطت بين الفكر والعمل ، ومن عناصرها : التفكير والصوت ، والتعبير عن الفكر الداخلي والعمل الخارجي ، وبفضل هذه النعمة قد أصبح الإنسان كائناً مثالياً على وجه الأرض. وأن اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة (الموجود 2009).

قد نزل القرآن الكريم باللغة العربية ، قال الله تعالى : { بلسان عربي مبين } (سورة الشعراء: 195) ، وقال سبحانه : { وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم } (سورة إبراهيم : 4) ، وقال سبحانه وتعالى : { قرأنا عربياً غير ذي عوج } (سورة الزمر: 28) . إن الله سبحانه وتعالى حين أوحى للرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن اختار النظام اللغوي الخاص بالمستقبل الأول . نوع أدبي متفرد ، تتميز لغته عن سائر كلام البشر ، ونظمه يخرج عن منظوم الكلام ونثره ، ولا يدخل في شعر ولا رجز ولا سجع ولا خطبة . بل إن القرآن هو القرآن يندهش الناس من حيث أسلوبه ومضمونه وغيرهما. ذلك لأن اللغة أهم أدوات المجتمع في إدراك العالم وتنظيمه (هداية 2010).

وعلم المعاني هو العلم الذي يهتم بوحدة النص الكلية، من حيث الأفكار والجمل وحسن ربط هذه الأفكار والجمل مع بعضها، ويختص بأساليب الكلام المختلفة، وفي الفقرة القادمة سيتم الحديث عن علم المعاني بشكل تفصيلي. ” وقال بعض العلماء أن علم المعاني هو علم يبحث في أساليب 'الكلام اللفظية التي بما يطابق مقتضى الحال (, Akhsan 2020).

العبارات العربية لا بد أن يحللها بمعرفة الأساليب البلاغية على وجه تام. و عندما يشرح المعلم مادة البلاغة يحسن له أن يأتي بالأمثلة الواردة من القرآن الكريم كيلا يفهم الطلاب مادة البلاغة فحسب، بل يفهموا أيضا ما تشير إليه تلك الأمثلة القرآنية من المعاني التي لا يفهمها إلا القادر على علم البلاغة في عملية التدريس. التدريس لا بد أن يقوم به الإنسان ، بل الإنسان الأول آدم عليه الصلاة

و السلام قد علمه الله تعالى الأسماء , حيث قال في سورة البقرة ﴿و علم آدم الأسماء كلها...﴾ [البقرة: 31] (Safarudin & Azis, 2023)

نظرا إلى أهمية هذا العلم ، فينبغي لمعلمه أن يسلك طريقة جذابة في تعليمه لترغيب الدارسين في تعلم هذا العلم . وفي هذه الورقة البحثية يريد الباحث أن يبحث عن نصوص المعاني لسورة الفتح في المدرسة الدينية الإسلامية كاتانج ، فقد حاول مدرس علم المعاني في هذه المدرسة على حصول طريقة سهلة في تفهيم هذا العلم لدى طلابه.

فمن ذلك ، فيختار الباحث هذا الموضوع بهدف تسهيل فهم المسلمين عن معاني الإيجاز والإطناب والمساواة في القرآن الكريم خاصة لسورة الفتح ودورها في تعليم اللغة العربية وزيادة معرفة للمعلمين والطلاب خاصة.

2. الإطار النظري

1. مفهوم المعاني

علم المعاني هو فرع من فروع علم البلاغة، وهو علم الذي يعرف به الأحوال تركيب الكلام ومطابقته لمقتضى الحال. ويعرف عبد الرحمن الميداني علم المعاني بأنه "علم يعرف به أحوال الكلام العربي التي تهدي العالم بها إلى اختيار ما يطابق منها مقتضى أحوال المخاطبين رجاء أن يكون ما ينشئ من كلام أدبي بليغا. (Muhammad Ulil Fahmi, 2021)

ذكر في البلاغة العربية علم المعاني، أن علم معاني هو أحد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة : المعاني والبيان والبديع. وقد كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تمييز . وكتب المتقدمين من علماء العربية خير شاهد على ذلك ، ففيها تتجاوز مسائل علوم البلاغة ويختلط بعضها ببعض من غير فصل بينها. (عتيق 2009)

واعلم أن الأصل في اللفظ أن يحمل على ظاهر معناه، ومن يذهب إلى فإن الظاهر من لفظ ، {وثيابك فطهر} التأويل يفتقر إلى دليل كما جاء في القرآن الثياب هو ما يلبس ومن تأول ذهب إلى أن المراد هو القلب لا الملبوس، وهذا لابد له من دليل، لأنه عدول عن ظاهر اللفظ.

وقال بعض أهل المعاني : الكلام الذي يوصف بالبلاغة هو الذي يدل بلفظه على معناه اللغوي، أو العرفي، أو الشرعي، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية على المعنى المقصود الذي يريد المتكلم إثباته أو نفيه - فهناك ألفاظ ومعان أول- ومعان ثوان - فالمعاني الأول هي مدلولات التركيب، والألفاظ التي تسمى في علم النحو أصل المعنى- والمعاني الثواني الاغراض التي يساق لها الكلام ولذا قيل (مقتضى الحال) هو المعنى الثاني، كرد الانكار ودفع الشك - مثلا إذا قلنا ان زيدا

قائم، فالمعنى الأول هو القيام لزيد، والمعنى الثاني هو رد الانكار، ودفع الشك بالتوكيد، وهلم جرا. (Solehudin, 2020)

أن فائدة هذا العلم :

- معرفة إعجاز القرآن الكريم، من جهة ما خصه الله به من جودة السبك، وحسن الوصف، وبراعة التراكيب، ولطف الإيجاز، وما اشتمل عليه من سهولة التركيب، وجزالة كلماته، وعذوبة ألفاظه وسلامتها، إلى غير ذلك من محاسنه التي أقعدت العرب عن مناهضته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته.

- والوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة: في مَنثور كلام العرب ومنظومه كي تحتذى حذوه، وتفرق بين جيد الكلام ورديئه. (عتيق, 2017)

2. الإيجاز والإطناب والمساواة

أ. الإيجاز

الإيجاز هو جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح. يختار البليغ للتعبير عما في نفسه طريقا من طرق ثلاثة ؛ فهو تارة يوجز، وتارة يسهب ، وتارة يأتي بالعبرة بين بين ، على حسب ما تقتضيه حال المخاطب ويدع إليه موطن الخطب . وأريد هنا أن نشرح هذه الطرق ثلاث، وسنبداً بالمساواة لأنها الأصل المقيس عليه. (أمين 2007)

والإيجاز لون من ألوان علم المعاني، ويتجلى في وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها، وافية بالغرض المقصود مع الإبانة والإفصاح. وعند السكاكي هو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الأوساط. وهذا اللون البلاغي شريف عال لا يكاد يحسنه إلا فرسان البلاغة، وذلك لعظيم منزلته، ووعورة مسلكه، وبقسم إلى قسمين: أولهما: إيجاز القصر، والثاني: إيجاز الحذف. (حمد جاعد حسين الطلب, 2023)

1. إيجاز قصر : وهو تقليل الفاظ وتكثير المعاني. وقيل : هو تضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف . وقيل أيضا : هو الذي لا يمكن التعبير عن معانيه بألفاظ أخرى مثلها وفي عدتها. وهذا النوع، كما يقول ابن الأثير ، هو أعلى طبقات الإيجاز مكانا وأعوزهم إمكانا، وإذا وجد في كلام بعض البلغاء فإنما يوجد شاذا نادرا. ومما ورد من إيجاز القصر في القرآن الكريم قوله تعالى : {ولكم في القصص حياة}، فإنما قوله تعالى : {القصص حياة} لا يمكن التعبير عنه بألفاظ كثيرة، لأن معناه أنه إذا قتل القاتل امتنع غيره عن القتل ، فأوجب ذلك حياة الناس .

ويتبين فلهذا الكلام إذا قارنته بما جاء عن العرب في معناه وهو قولهم: "القتل أنفى للقتل". فقد يخيل لمن لا يعلم أن هذا القول على وزن الآية الكريمة، ولي الأمر كذلك، بل بينهما فرق من ثلاثة أوجه: أحدها أن "القصاص حياة" لفظتان، و القتل أنفى للقتل " ثلاثة ألفاظ، والوجه الثاني أن في قولهم "القتل أنفى للقتل" تكريرا ليس في الآية، والوجه الثالث أنه ليس كل قتل نافيا للقتل إلا إذا كان القتل على حكم القصاص. (عتيق 2009)

2. إيجاز حذف: وهو القسم الثاني للإيجاز، ويعرفه البلاغيون بقولهم: "هو ما يحذف منه كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف. ولا يكون إلا فيها زاد معناه على لفظه". وعن هذا النوع من الإيجاز ويقول ابن الأثير: "أما الإيجاز بالحذف فإنه عجيب الأمر شبيه بالسحر، وذلك أنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، وتجده أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون مبينا إذا لم تبين". ثم يستطرد في الكلام عن إيجاز الحذف فيقول: "والأصل في المحذوفات جميعها على اختلاف ضروبها أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف، فإن لم يكن هناك دليل على المحذوف فإنه لغو من الحديث لا يجوز بوجه ولا سبب. ومن شرط المحذوف في حكم البلاغة أنه متى أظهر صار الكلام إلى شيء عث لا يناسب ما كان عليه من الطلاوة والحسن. (عتيق 2009)

ب. الإطناب

الإطناب هو زيادة اللفظ والمعنى الفائدة (أثير 2008). وهو بأوسع معانيه يعنالمبالغة في الكلام، إفادة للمعنى. فقد يكون غرضه التأكيد، والإيضاح بعد الإبهام. وفي ذلك يثبت المعنى في النفس بزيادة الألفاظ على معانيها وتوضيحاً لما يعنيه المتكلم. وعليه يكون الإطناب عك الإيجاز، إيجاز غزارة للمعنى مع قلة الألفاظ بشرط أن تفي هذه بالمعنى المراد. ومعنى الإطناب هو أن يكون اللفظ زائداً على أصل المراد لفائدة، فالفائدة شرط للإطناب، وإذا انتفت الفائدة عد ذلك تطويلاً، وبلطف آخر: هو تأدية المراد من الكلام بأبلغ وأقوى عبارة من الكلام المتعارف (أرغنجو، 2022). قال فيه العسكري قال الأصحاب الإطناب: المنطق إنما هو بيان، والبيان لا يكون إلا بالإشباع، والشفاء لا يقع إلا بالإقناع، وأفضل الكلام أبينه. أبنة أشده إحاطة بالمعاني ولا يحاط بالمعاني إحاطة تامة إلا بالاستقصاء (العسكري 1952). ويكثر الإطناب في المواضع التي تحتاج إلى توضيح وإفهام وتقرير وتأكيد. ويكون بأمور عدة، منها. (أمين 2007)

1. ذكر الخاص بعد العام للتنبيه علي فضل الخاص، قال تعالى: {حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى} (البقرة: 238)

2. ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص، قال تعالى {رب اغفر لي ولوالدي ومن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات}. (نوح : 28)

3. ١ لإيضاح بعد الإبهام لتقرير المعنى في ذهن السامع، قال تعالى: {وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين}. (الحجر :66)

4. ١ لاعتراض وهو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين في المعنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب، وقال النابغة الجعدي: ألا زعمت بنو سعد بأني ﴿٥﴾ ألا كذبوا كبير السن فاني

ج. المساواة

مساواة هي أن تكون المعاني بقدر الألفاظ والألفاظ بقدر المعاني ، لا يزيد بعضها على بعض (Abdul Rohman & Wildan Taufiq, 2022). ذكر في الكتاب البلاغة العربية علم المعاني، أن المساواة هي إحدى الطرق الثلاث التي يلجأ إليه البديع للتعبير عن أكل ما يجول بنفسه من خواطر وأفكار. فالبلغ على حسب مقتضيات الأحوال والمقامات قد يسلك في أداء معانية تارة طريق الإيجاز ، وتارة طريق الإطناب، وتارة طريقا وسطا بين بين هو طريق المساواة. وإذا كان الإيجاز هو التعبير عن المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة مع الإبانة والإفصاح، وإذا كان الإطناب هو زيادة اللفظ بقدر المعاني ، لا يزيد بعضها على بعض. والمساواة، كما يقول أبو هلال العسكري ، هي المذهب المتوسط بين الإيجاز والإطناب، وإليه أشار القائل بقوله : كأن ألفاظه قوالب لمعانيه ، أي لا يزيد بعضها على بعض. (عتيق 2009)

3. طريقة البحث

الطريقة هي التي توصل مستخدمها إلى الغاية، يعني أن الطريقة هي الكيفية المنتظمة التي يقوم بها الشخص لتحقيق غايته أو لتسهيل عمله (KBBI n.d.). في هذا البحث طريقتان، الطريقة الأولى هي طريقة البحث المكتبي (*Library Research*) و الطريقة الثانية هي طريقة البحث الميداني (*Field Research*). فأما البحث المكتبي فهو الذي بيانه موجود في الكتب التي يمكن فيها وجود تلك البيانات المرجوة من غير القيام بالمقابلة و الملاحظة (أو تكون بياناته موجودة بعد قيام الباحث بالتحليل) (Surakhman 1998). فكل البيانات التي يحتاج إليها الباحث موجودة في الوثائق الكتابية، فلذلك، يسمى أيضا هذا البحث بحثا وثيقيا (*Documentation rasarch*). فالباحث سيحلل القرآن الكريم سورة الطلاق بمطالعة كتب التفسير و كتب البلاغة حيث أنه يحلل ما قاله المفسرون حول الأساليب البلاغية الموجودة في سورة الطلاق و معناها. و أما البحث الميداني فهو الذي بيانه موجود في الميدان بعد أن قام الباحث بعملية الملاحظة و المقابلة و التوثيق (Surakhman 1998). كان الباحث سيقوم بالبحث الميداني حيث أنه سيبحث عن تطبيق نصوص المعاني الموجود في سورة الفتح بمدرسة

حسن الأبرار الدينية الإسلامية كاتنج, فيمكن للمعلم أن يأتي بالأمثلة البلاغية الواردة من القرآن الكريم, لأن أفضل غايات تعليم البلاغة هو معرفة معاني القرآن الكريم حتى يستطيع الطلاب أن يفهموا ما أشار إليه القرآن الكريم . و بعد أن يأتي بالأمثلة البلاغية القرآنية يمكن له أن يأتي بالأمثلة التي أرادها من الجمل التي تتركب بالأساليب البلاغية .

4. التحليل والمناقشة

تطبيق نصوص المعاني في سورة الفتح لتعليم اللغة العربية

قبل القيام بتركيب مواد أسلوب المعاني على حسب ما وجد في سورة الفتح, كان الباحث يجمع المعلومات و البيانات المتعلقة في تعليم اللغة العربية و كيفية تدريسها و المعلم الذي يعلمها و الطلاب الذين يتعلمونها. تلك البيانات و المعلومات يكتسبها الباحث بوسيلة الملاحظة و المقابلة و الوثائق التي تدل إلى أحوالها .

بعد أن لاحظ الباحث الكتب (علم البلاغة و جواهر البلاغة و البلاغة الواضحة) التي استخدمها معلم في تدريس مادة علم البلاغة تبين أن بعض الكتب مطبوع بشكل الصورة الفوتوغرافية و فيه كثير من الكتابات اليدوية التي يترجم بها الطلاب المفردات الغريبة , و الأمثلة التي تكون مؤيدة للفهم أكثرها مأخوذة من الأشعار و العبارات التي ألفها المؤلف , و منها ما يأتي بالأمثلة القرآنية.

عملية تدريس مادة علم البلاغة تكون باستخدام الطريقة القياسية حيث يبدأ المعلم دراسة علم البلاغة بعرض القواعد ثم يأتي بالأمثلة التي تؤيد فهم تلك القواعد ثم يشرحها المعلم مستنبطاً بأن يسوق طلابه إلى ملاحظة الأمثلة المعروضة و القواعد المطردة حتى يتحد ما بين النظر و التطبيق.

انطلاقاً من المقابلة التي قام بها الباحث تبين أن الكتاب الذي استخدمه المعلم في تعليم أسلوب المعاني أكثر ما يأتي بالأمثلة المنقولة من الأشعار و التمارين التي تأكد فهم الطلاب . و الطريقة التي استخدمها المعلم هي الطريقة التي يكون فيها تطبيق الأمثلة البلاغية يعني المعاني و التمارين التي تأكد فهم الطلاب . المواد و العبارات التي يصعب على الطلاب فهمها يجعلها المعلم بسيطة فتكون الأمثلة البلاغية مناسبة بالأحوال و الظروف التي كان الطلاب يعيشون فيها.

المعهد في كونه مركزاً لتعليم العلوم الدينية و ما يتعلق بوسيلة فهم القرآن الكريم و الأحاديث النبوية و الكتب المعتمدة التي ألفها العلماء , و الوسيلة هي علم النحو و الصرف و البلاغة, و كم من متوول يتوول عبارة القرآن و هو يخطأ لقله علمه بعلم البلاغة , و لا يكفي لمن أراد أن يتوول العبارة القرآنية أن يعرف علم النحو و الصرف فحسب لأن القرآن فيه كثير من عبارات لا يعرفها إلا من يتمكن من علم البلاغة .

و أغلب الكتب التي استخدمها المعلم في تعليم أسلوب المعاني ثلاثة كتب , الأول كتاب جوهر البلاغة و الثاني كتاب البلاغة الواضحة و الثالث كتاب علم البلاغة الذي ألفه حبيب عمر الكاف . و الكتب المذكورة إنما استخدمها المعلم في تعليم علم البلاغة لأسباب تالية : (1) لأن الكتب قد تعلّمها مشايخنا فكان تعليم تلك الكتب مسلسل السند من السابقين إلى اللاحقين . (2) تلك الكتب موادها بسيطة يسهل على الطلاب فهمها , (3) أن المواد لا تنحرف عن نواة البحث ولا تتشعب , ذلك يؤدي الطلاب إلى أن يركّزوا الأفكار في فهمها.

و في الجدوال التالي ما يدل على نصوص المعاني في سورة الفتح

(الجدوال : مقتصر من نصوص المعاني لسورة الفتح)

آيات	أسلوب المعاني			تحليل
	الإيجاز	الإطناب	المساواة	
أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ١	قصر			وَكُونُ هَذَا الْفَتْحِ هُوَ فَتْحُ مَكَّةَ بِدَأْ بِهِ الزَّمْخَشَرِيُّ. وَقَالَ الْجَمْهُورُ: هُوَ فَتْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَالَهُ: السَّيِّدِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَالزَّهْرِيُّ. قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. انْتَهَى. وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ قِتَالٌ شَدِيدٌ. فِيهَا إيجاز القصر لما فيه من العبارة القصيرة التي تضمنت معاني متزاحمة, و هي ﴿ فَتَحْنَا مُبِينًا ١ ﴾ وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الْفَتْحُ: حَصُولُ الْمَقْصُودِ بِغَيْرِ قِتَالٍ, وَكَانَ الصَّلْحُ مِنَ الْفَتْحِ, وَفَتْحُ مَكَّةَ بِغَيْرِ قِتَالٍ, فَتَنَاولَ الْفَتْحَيْنِ: الْحُدَيْبِيَّةَ وَمَكَّةَ. وَقِيلَ: فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِالْإِسْلَامِ وَالنَّبُوَّةِ وَالِدَّعْوَةَ بِالْحُجَّةِ وَالسَّيْفِ .
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ٣	قصر			فيها إيجاز القصر لما فيه من العبارة القصيرة التي تضمنت معاني متزاحمة, و هي ﴿ نَصْرًا عَزِيمًا ٣ ﴾ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: فَإِنْ قُلْتُ: كَيْفَ جُعِلَ فَتْحُ مَكَّةَ عَلَهُ لِلْمَغْفَرَةِ؟ قُلْتُ: لَمْ يُجْعَلْ عَلَهُ لِلْمَغْفَرَةِ, وَلَكِنْ
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ٣	قصر			

لِاجْتِمَاعِ مَا عَدَدَ مِنَ الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ وَهِيَ: الْمَغْفِرَةُ، وَإِثْمَامُ النِّعْمَةِ، وَهِدَايَةُ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالنَّصْرُ الْعَزِيزُ كَأَنَّهُ قِيلَ: يَسِّرْنَا لَكَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَنَصَرْنَاكَ عَلَى عَدُوِّكَ، لِنَجْمَعَ لَكَ بَيْنَ عِزِّ الدَّارَيْنِ وَأَغْرَاضِ الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ. فيها إيجاز القصر لما فيه من العبارة القصيرة التي تضمنت معاني متزاحمة، و هي ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٤ وَقَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: إِشَارَةٌ إِلَى تَسْلِيمِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ تَعَالَى، يَنْصُرُ مَنْ شَاءَ، وَعَلَى أَيِّ وَجْهٍ شَاءَ، وَمِنْ جُنْدِهِ السَّكِينَةُ ثَبَّتْ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ فيها إطناب بطريقة التكرار، للتأكيد أن الظن في هذه الآية يعني ظن السوء وَقِيلَ: ظَنُّ السَّوِّ: مَا يَسُوُّ الْمُشْرِكِينَ مِنْ إِصْالِ الْهَمُومِ إِلَيْهِمْ، بِسَبَبِ عُلُوِّ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَتَسْلِيْطِ رَسُولِهِ قَتْلًا وَأَسْرًا وَنَهْبًا . ظَنُّ السَّوِّ يَشْمَلُ ظُنُونَهُمُ الْفَاسِدَةَ مِنْ الشُّرْكِ، كَمَا قَالَ: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ «1» ، وَمِنْ انْتِفَاءِ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى الْأَشْيَاءَ وَعِلْمِهِ بِهَا كَمَا قَالَ: وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا «2» بَطْلَانُ خَلْقِ الْعَالَمِ، كَمَا قَالَ: ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا «3» . وَقِيلَ: السَّوِّ هُنَا كَمَا تَقُولُ: هَذَا فَعُلُ سَوْءٍ. وَقَرَأَ الْحَسَنُ: السَّوِّ فِيهِمَا بَضْمُ السِّينِ		التكرار التكرار	لِيَزِدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ٤ وَيُعَذِّبُ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوِّ عَلَيْهِمْ دَارَ بَرَّةِ السَّوِّ وَغَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ٦ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عٰهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ١٠
---	--	-------------------------------	---

فيها إطناب بطريقة التكرار، للتأكيد وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ، وَجَابِرٌ: عَلَى أَنْ لَا نَفَرًا. وَالْمُبَايَعَةُ: مَفَاعَلَةٌ مِنَ الْبَيْعِ، لِأَنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ «4»، وَبَقِيَ اسْمُ الْبَيْعَةِ بَعْدَ عَلَى مُعَاهَدَةِ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ . فيها إيجاز الحذف لما فيه من العبارة القصيرة التي تضمنت معاني يعني وَقَرَأَ تَمَّامُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إِنَّمَا يَبَايَعُونَ لِلَّهِ، أَيْ لِأَجْلِ اللَّهِ وَلِوَجْهِهِ وَالْمَفْعُولُ مُحذُوفٌ، أَيْ إِنَّمَا يَبَايَعُونَكَ لِلَّهِ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: تَقْرِيرٌ أَنَّ عَقْدَ الْمِيثَاقِ مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَعَقْدِهِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ تَفَاوُتٍ بَيْنَهُمَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: مَنْ يَطْعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ «1» فيها مساواة وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يُدَبِّرُهُ تَدْبِيرَ قَادِرٍ حَكِيمٍ، فَيَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ مِمَّشِيئَتِهِ، وَمَشِيئَتُهُ تَابِعَةٌ لِحُكْمَتِهِ، وَحُكْمَتُهُ الْمَغْفِرَةُ لِلتَّائِبِ وَتُعَذِّبُ الْمَصْرَ. وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا، رَحْمَتُهُ سَابِقَةٌ لِرَحْمَتِهِ، حَيْثُ يَكْفُرُ السَّيِّئَاتِ بِاجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ بِالتَّوْبَةِ. انْتَهَى	المساواة		الحذف	وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ۖ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ١٤
--	----------	--	-------	--

فيها إطناب بطريقة التكرار لقصد الاستعاب سنة الله التي قد خلت من قبل أي سن غلبة أنبيائه سنة قديمة فيمن مضى من الأمم كما قال تعالى لأغلبن أنا ورُسلي. ولكن تجد لسنة الله تبديلاً تغييراً		التكرار	سنة الله التي قد خلت من قبل ٢٣ الله تبديلاً
فيها إطناب بطريقة التكرار للتأكيد إذ يجوز أن يعمل فيه ما قبله. أي: لعذبتهم أو صدوهم عن المسجد الحرام في ذلك الوقت، وأن ينتصب بإضمار اذكر. والمراد بحمية الذين كفروا وسكينة المؤمنين- والحمية الأنفة والسكينة الوقار.		التكرار	أذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها ٢٦ شيء عليهما
فيها إطناب بطريقة ذكر الخاص بعد العام وهي كلمة التقوى- روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبه قال علي، وابن عباس، وابن عمر، وعمرو بن ميمون، وقتادة، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك، وسلمة بن كهيل، وعبيد بن عمير، وطلحة بن مصرف، والربيع، والسدي، وابن زيد. وقال عطاء بن أبي رباح ومجاهد أيضاً: هي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. وقال علي بن أبي طالب، وابن عمر، رضي الله تعالى عنهما: لا إله إلا الله، والله أكبر. وقال أبو هريرة، وعطاء الخراساني: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأضيفت الكلمة إلى التقوى لأنها سبب التقوى وأساسها. وقيل: هو على حذف مضاف، أي كلمة أهل التقوى		ذكر الخاص بعد العام	

--	--	--	--	--

أ. إجراء تطبيق نصوص المعاني لسورة الفتح في تعليم اللغة العربية بمدرسة حسن الأبرار الدينية الإسلامية العليا كاتانج

يجب على الطلاب أن يفهموا العبارات القرآنية باستخدام مفاهيم علم البلاغة. يجب أن تحتوي سورة الفتح على نصوص المعاني التي يمكن للمعلم استخدامها كمادة في تدريس اللغة العربية. استناداً إلى البيانات المتعلقة بتعليم اللغة العربية التي حصل عليها الباحث، قام بتجميع مواد تدريس علم البلاغة وطريقة التعليم، مع مراعاة الهدف من تدريس البلاغة ونوعية الطلاب والبيئة التي يعيشون فيها والوسائل التي يستخدمونها في تعلم اللغة العربية. يجب على المعلم أن يأخذ كل ذلك في الاعتبار عند اختيار المواد التعليمية وطريقتها.

الغاية التي يقصد إليها المدرسة في تعليم اللغة العربية بمدرسة حسن الأبرار، وهي القدرة على فهم القرآن الكريم و الأحاديث النبوية و الأشعار التي نظمها الشعراء. فالطريقة التي يستعملها المعلم في تعليم اللغة العربية هي الطريقة القياسية و الطريقة الاستنباطية. و أسلوب التعليم في الفصل الدراسي يتغير حسب قدرات الطلاب على فهم المواد. و ذلك ما يتحقق به استخدام كتب البلاغة التي فيها أمثلة يأتي بها المعلم من القرآن الكريم و الأحاديث النبوية و الأشعار ككتاب جواهر البلاغة و البلاغة الواضحة و علم البلاغة. و أما الطريقة القياسية التي استخدمها المعلم بمدرسة حسن الأبرار فتوافق بما شرحه غزالي النعيمة في دوريته العلمية، أن العملية تبدأ ب: (1) التمهيد: في هذه الخطوة أن المعلم يهيئ تلاميذه لتقبل المادة الجديدة، وينبهمهم بعد أن غفلوا عن الدراسة الماضية، ويزيل ما يشغل أذهانهم من الدروس السابقة التي لا تتعلق بدراسة القواعد. (2) عرض القاعدة: أن المعلم يعرض القاعدة كاملة محددة أمام التلاميذ، ويوجه انتباههم حيث يشعر التلاميذ أن هناك أمراً لا يظهر إلا بإرشاد المعلم. (3) تفصيل القاعدة: معناه أن المعلم يوضح مقتضى القاعدة بإتيان الأمثلة. (4) تطبيق القاعدة: بعد أن شعر التلاميذ أنهم فاهمون بتلك القاعدة، فأمرهم المعلم بأداء التمرينات (نعيمة بلا تاريخ). و أما الطريقة الاستنباطية التي استخدمها المعلم في معهد تربية المعلمين فتكون في وسط العملية حيث يسوق المعلم طلابه إلى استنباط الأمثلة و الموازنة بين النظري و الأمثلة كما قال علي مذكور في كتابه: إن عملية تدريس القواعد اللغوية تبدأ باتيان أمثلتها ثم تُستنبط منها القواعد بعد أن شُرحَت تلك الأمثلة (مذكور 2006)

يمكن للطلاب أن يكتسبوا فهماً للقواعد أو علم البلاغة من خلال الطريقة القياسية التي استخدمها المعلم في التدريس. تبدأ دراسة القواعد بتقديم القواعد ذاتها، ثم يتبعها بالأمثلة والشواهد الواضحة والمؤكدّة التي توضح تلك القواعد. هذا الأسلوب يساعد الطلاب على تأسيس

فهم قوي للقواعد وتطبيقها بشكل صحيح (مذكور 2006). تتم عملية تعليم قواعد اللغة العربية بهذه الطريقة من خلال عرض القواعد اللغوية التي يجب على الطلاب حفظها وفهمها بوضوح بعد توضيحها من المعلم. ثم يتم تقديم الأمثلة التي توضح تلك القواعد اللغوية. بعد ذلك، يقوم الطلاب بممارسة التدريبات لتطبيق القواعد اللغوية وفهم كيفية استخدامها التي تم دراستها. هذه الطريقة مفضلة لدى الطلاب الكبار، حيث يتمكنون من فهم وتعلم الكثير من القواعد اللغوية في وقت قصير. بفضل قوة أفكارهم وتدبرهم، يستطيعون تطبيق القواعد واستخدامها كلما احتاجوا إليها.¹ والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو نظرية انتقال أثر التدريب، كما أن عملية تعليم القواعد تبدأ بالأحكام العامة الكلية ثم تنتهي إلى الجزئيات، حيث تبدئ من الصعب و تنتهي إلى السهل، ذلك لا يوافق بقوانين الإدراك والطابع الإنسانية العامة، وهذه الطريقة إحدى طرق التفكير أي أن مستخدم هذه الطريقة لا يزال يستخدم العقل في الوصول إلى المعلوم من المجهول فلا يستغني مستخدمها عن الأمثلة أو المقيس عليه. ومن عيوبها أنها تعود التلاميذ في حفظ القواعد نفسها بدون التفات إلى تكوين السلوك اللغوي، وتضعف قدرتهم على الإبداع والابتكار. (مذكور 2006)

فؤاد إفندي يؤكد أيضاً أن استخدام الطريقة القياسية يؤدي إلى تضيق الوقت بالتركيز فقط على دراسة القواعد دون إيلاء اهتمام لتنمية القدرة اللغوية من خلال التدريب. وبالتالي، أصبحت الأنشطة التعليمية في تعلم اللغة العربية أكثر تحليلية، مما يؤدي إلى تقليل المهارات اللغوية في الطلاب إلى معرفة القواعد اللغوية فقط، دون أن يتبقى في أذهانهم قدرات لغوية أخرى. (Efendi 2003)

5. الإختتام

بناء على عملية البحث التي قام بها الباحث، توصل الباحث إلى النتائج التالية: (a) أن في سورة الطلاق أساليب بلاغية كما يلي: (1) الإيجاز (4)، (2) الإطناب (5)، (3)، المساواة (1). (b) كيفية تطبيق سورة الطلاق في تدريس علم البلاغة تكون على الطريقة القياسية حيث تبدأ الدراسة من القواعد العامة ثم تأتي أمثلتها الواردة من سورة الفتح قياساً لتلك القواعد و تقوية لفهم الطلاب ثم يأتي شرحها استنباطاً من تلك الأمثلة

المراجع

القران الكريم

- أثير, ضياء الدين ابن. 2008. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. القاهرة: دار النهضة.
- الصابوني, محمد علي. 2001. صفوة التفاسير. بيروت: دار الفكر.
- العسكري, أبي هلال. 1952. كتاب الصناعت ا ينلكتابة والشعر. مصر: مكتبة عيسى الباني الحلبي.
- الموجود, فتح. 2009. مدخل إلى تدريس اللغة العربية . متارام.
- أمين, علي الجارم ومصطفى. 2007. البلاغة الواضحة. جاكارتا: روضة الفري.
- عتيق, عبد العزيز. 2009. في البلاغة العربية: علم المعاني. بيروت: دار النهضة العربية.
- مدكور, على أحمد. 2006. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- نعيمة, غزالي. n.d. أساليب تدريس قواعد اللغة العربية. جامعة مولود معمري.
- هداية, أحمد ديني. 2010. القرآن الكريم والذكاء اللغوي. مالانق
- Abdul Rohman, & Wildan Taufiq. (2022). Ilmu Ma'ani dan Peranannya dalam Tafsir. *Jurnal Al-Fanar*, 5(1). <https://doi.org/10.33511/alfanar.v5n1.84-101>
- Akhsan, A. (2020). علم المعاني في كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين. *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab Dan Pendidikan Bahasa Arab*, 1(1). <https://doi.org/10.35316/lahjah.v1i1.569>
- Efendi, Ahmad Fuad. 2003. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: MISYKAT.
- Muhammad Ulil Fahmi, A. T. (2021). علم المعاني وتعليمه لغير الناطقين باللغة العربية. *Jurnal Ibtimam*, 3(2). <https://doi.org/10.36668/jih.v3i2.231>
- Safarudin, S., & Azis, A. (2023). Analysis of Balagah on the surah At-Tholaq and his Meaning and his Application in Learning material Of Balagah Science At Mahad Tarbiyatul Mu'allimin Alhalimy Foundation Sesela. *Cordova Journal Language and Culture Studies*, 12(2). <https://doi.org/10.20414/cordova.v12i2.6563>
- Solehudin, M. (2020). علم المعاني وتعليمه في جامعة دار اللغة والدعوة بانقيل باسوروان جاوة الشرقية. *Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 1(1). <https://doi.org/10.38073/lughawiyyat.v1i1.132>
- Surakhman, Winarno. 1998. *Pengantar Penelitian Ilmiah*. Bandung: Tarsito Bandung.

أ. إ. أ. (2022). بلاغة الإطناب في اللغة العربية. *Sprin Journal of Arabic-English Studies*, 1(04).
<https://doi.org/10.55559/sjaes.v1i04.25>

حمد جاعد حسين الطلب. (2023). بلاغة الإيجاز “شعر أبي تمام أمّوذجاً”. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 22 ,
<https://doi.org/10.59735/arabjhs.vi22.187>
عتيق د ع. أ. (2017). في البلاغة العربية علم المعاني. In علم المعاني. (Vol. 3)

Kemdikbud: إندونيسي، الذي صنعه المركز اللغوي بإندونيسيا (KBBI) معجم اللغة الإندونيسية الكبير الإلكتروني. KBBI. n.d.